

الفصائل الفلسطينية تعقد اجتماعاً وتؤكد على الوحدة الوطنية :

## أبوردينة : الوضع الصحي للرئيس عرفات صعب، لكنه لم يصل إلى حالة اللاعودة

■ القدس المحتلة/ غزة/ باريس/ وكالات الأنباء  
صرح نبيل أبو ردينة، كبير مستشاري رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات، أمس بأن الوضع الصحي للرئيس عرفات صعب، لكنه لم يصل إلى حالة اللاعودة.  
وقال أبو ردينة لوكالة الصحافة الفرنسية: بالرغم من الوضع الصحي الصعب لعرفات، إلا أن حالته الطبية لم تصل إلى حالة اللاعودة، كما ذكرت التقارير الصحفية.  
وأضاف أنه يتوقع أن يطرأ تحسن على الحالة الصحية لعرفات في الأيام القليلة القادمة.  
وكان عرفات قد نقل في التاسع والعشرين من أكتوبر الجاري إلى مستشفى بيرسي العسكري في ضاحية كلامار الباريسية، وتؤكد التصريحات من مختلف المصادر تدهور الوضع الصحي لعرفات بدون تحديد طبيعة مرضه، لكنها تتضارب في مدى خطورة حالته. وعقدت القيادة والفصائل الفلسطينية اجتماعات لتجنب

حدوث فوضى في الأراضي الفلسطينية التي ينتظر أهلها القلقون على مستقبلهم معلومة عن صحة الرئيس عرفات. وشارك ممثلو (١٣) من الفصائل الفلسطينية بما فيها حركة المقاومة الإسلامية (حماس) والجهاد الإسلامي، في اجتماع طارئ في غزة وانتقدوا على المحافظة على وحدتهم لمنع انتشار الفوضى في حال وفاة عرفات. وقال سامي أبو زهري، الناطق باسم حركة (حماس)، في غزة للصحفيين: سنبدل ما بوسعنا للمحافظة على الوحدة والبعد عن أي اقتتال داخلي فلسطيني، مضيفاً: إنها مرحلة تاريخية ومصيرية يجب أن نسعى إلى اجتيازها.

وأكد مجدداً ضرورة تشكيل قيادة فلسطينية موحدة أو أي صيغة جماعية مؤقتة، مشدداً على ضرورة بذل كل الجهود للحفاظ على الوحدة الوطنية.  
من جهته قال خالد البطش، القيادي في حركة الجهاد الإسلامي: إن الأولويات هي استمرار وحدة

الشعب الفلسطيني والحفاظ على مقدراته وضبط الأمور، وكذلك استمرار الانتفاضة والمقاومة. وعقد ممثلو هذه الحركات في لجنة المتابعة العليا للفصائل الفلسطينية اجتماعهم في مبنى المجلس التشريعي الفلسطيني بغزة.  
وأكد عضو في حركة فتح، التي يتزعمها عرفات، أن من المهم جداً في هذه المرحلة الحساسة الإبقاء على حوار وطني جدي.  
وقد عهد بالصلاحيات الأمنية والمالية التي كانت في يد عرفات حتى مرضه إلى أحمد قريع، رئيس الوزراء، طبقاً لما تنص عليه الإجراءات القانونية في حال غياب رئيس السلطة الفلسطينية.

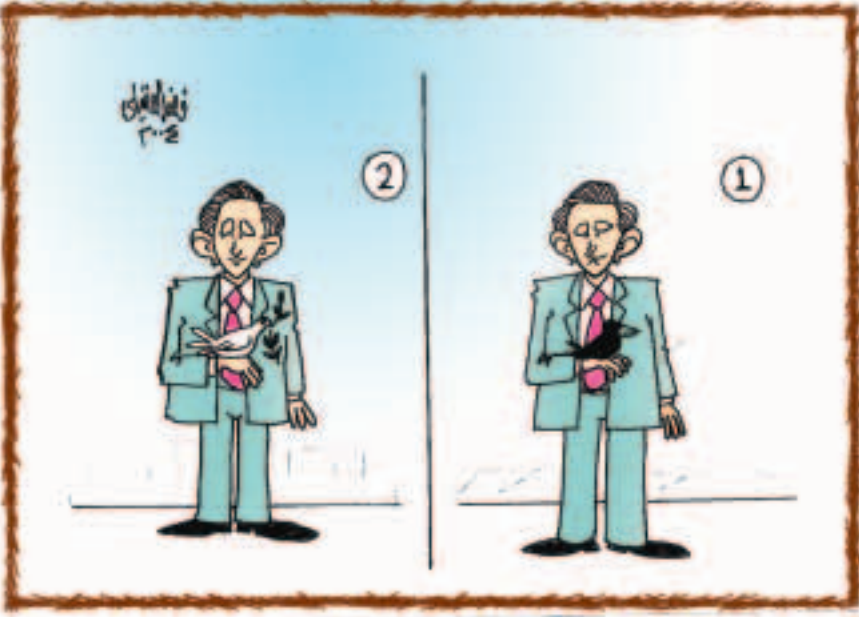
وقال أبو زهري: إن مكتب قريع سيلتقي قريباً الفصائل الفلسطينية في غزة لدراسة الأوضاع في ظل هذه الظروف، في ضوء الوضع الصحي للرئيس ياسر عرفات.

ورأى محللون أمس الأول أن محمود عباس، رئيس الوزراء الفلسطيني السابق، وقريع سيتمكنان من تولي زمام السلطة بدون صعوبات كبرى في حال وفاة عرفات، ويترأس عباس اجتماعات منظمة التحرير الفلسطينية، بينما يتولى قريع شؤون السلطة الفلسطينية.

ويُنصق القناصون الأساسيين للسلطة الفلسطينية على أن يتولى روجي فتوح، رئيس المجلس التشريعي، رئاسة السلطة الفلسطينية بالنيابة في



■ الفصائل الفلسطينية في اجتماعات متواصلة. (رويترز)



## حكومة كرامي تنال ثقة مجلس النواب اللبناني

■ بيروت/ ف ب..  
نالت الحكومة اللبنانية الجديدة أمس ثقة مجلس النواب الذي يضم ١٢٨ مقعداً وذلك في ختام مناقشاته للبيان الوزاري استمرت ثلاثة أيام. وأعلن رئيس المجلس النيابي نبيه بري أن الحكومة التي شكلها كرامي في ٢٦ أكتوبر من ٣٠ عضواً نالت ثقة ٥٩ نائباً فيما صوت ضدها ٢٤ وامتنع ٢٣ عن التصويت. شارك في عملية التصويت بالمناداة على الإسماء ١٠٦ نواب وتغيب ٢٢ عن الجلسة.

من أبرز الذين امتنعوا عن منح الثقة للحكومة كتلة اللقاء الديمقراطي برئاسة وليد جنبلاط وحركة التجديد

الديمقراطي برئاسة النائب نسيب لحود وأبرز الممتنعين عن التصويت كتلة قرار بيروت برئاسة رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري وكتلة الوفاء للمقاومة التي تضم نواب حزب الله. وفي رده على مداخلات النواب أقر كرامي بوجود انقسام سياسي كبير. مؤكداً أن الحكومة التي شكلها هي أفضل الممكن رغم خطورة الوضع بعد امتناع المعارضين عن المشاركة.

وقال: سمعت لحكومة وحدة وطنية لكن لقاء قرينة شهوان فرض شروطاً تعجيزية بطلبه تطبيق برنامجه وقاطعت كتلة جنبلاط الاستشارات وأعلن الحريري عدم مشاركته كتلته

بالحكومة. وأضاف: كنا نتمنى مشاركة المعارضة لنقل الحوار من الشارع إلى طاولة مجلس الوزراء وتعهد كرامي في التزام حكومته بالشرعية الدولية مؤكداً أن العلاقة بين لبنان وسوريا سيحكمها اتفاق الطائف ومعاهدة الأخوة والتعاون والتنسيق معها وتطرق إلى سبل مكافحة الفساد مهتماً بالاستقالة إذا جوبه بعراقيل.

وقال كرامي إذا لم يتمكن من مواجهته وإذا واجهت أي عرقلة أو تهاون لن أبقى لحظة واحدة في المسؤولية سأعود إلى صفوف المعارضة.

## الوسطاء يحاولون تحريك المفاوضات بين السودانين

■ ابوجا/ وكالات الأنباء  
يحاول وسطاء الاتحاد الأفريقي إعادة متمردي دارفور غرب السودان وممثلين عن الحكومة السودانية إلى طاولة المفاوضات المتعثرة بين الطرفين، كما قرروا إعطاء الأمر مزيداً من الوقت.  
واستقبل الوسطاء أمس وفود المتمردين وممثلي الحكومة. كلا على حدة، للاستماع إلى أقوالهم في مسائل الأمن والإعلان السياسي الجدي.

وقال السفير أحمد علامي، الوسيط التشادي المساعد في المفاوضات: استطاعنا الفرقاء كي نعرف مواقفهم بالتحديد. وأضاف: نتنظر موقف الحكومة حول البروتوكول الأمني

الذي لم يصلنا بعد بشكل رسمي، وعليه يعتمد ختام جلسة الأعمال وعلى إرادة الفرقاء بالتقدم، سنبدأ إلى تحضير روزنامة جديدة. وختم علامي بالقول: سنخفي في خدمة الفرقاء وستمند الاستشارات على الأرجح لمدة ثلاثة أو أربعة أيام إضافية. وقال عبدالرحيم خليل، سفير السودان في نيجيريا، لوكالة (فرانس برس) في أعقاب الاجتماع: ناقشنا نقاط الإجراءات، ولا شيء ملموس، وتحضر الوساطة وروزنامة جديدة. من جهته أوضح محذوب خليفة، رئيس الوفد الحكومي: في ما يتعلق بالمسائل الأمنية قبلنا اقتراح الاتفاق الذي تم تسليمه في ٢٨ أكتوبر الماضي، إلا أننا لم نوافق على النص الأخير.

## قوات الاحتلال تبحث عن المجهول .. والضحايا سكان الفلوجة

عراقية تتدفق على قواعد عسكرية امريكية قرب الفلوجة بالتزامن مع انشاء عن شن هجوم وشيك على المدينة. وقال متحدث باسم المارينز ان كتيبة على الأقل من قوات التدخل السريع العراقية المدربة على خوض حرب شوارع وصلت إلى مواقع المارينز حول الفلوجة. وأعلن بيان عسكري اميركي ان الطائرات والمدفعية الاميركية قصفت طوال ليل الجمعة السبت منطقة الفلوجة في حين افاد سكان ان معارك عنيفة اندلعت في جنوب شرق المدينة. وافاد بيان عسكري ان الطيران شن أربع غارات استهدفت ودمرت مراكز محصنة وموقع مدفع مضاد للطيران ومخبراً للأسلحة، وأضاف ان الغارات تندرج في إطار عمليات هجومية في منطقة الفلوجة والرمادي. كما أطلق الجيش الاميركي قذائف مدفعية على عدة مواقع في الفلوجة.

واشار سكان تم الاتصال بهم هاتفياً إلى معارك عنيفة في حي الشهداء استمرت حتى فجر موضحين ان دبابات اميركية حاولت التقدم على هذا المحور. كما دارت اشتباكات بأسلحة خفيفة طوال الليل في شمال شرق المدينة قبل عودة الهدوء صباحاً. ومنعت القوات الاميركية صباح امس دخول المدينة لكنها سمحت بعبور العائلات التي تغارها فقط. وبالإضافة إلى ذلك. لقت طائرات اميركية منشورات فوق المدينة تحض فيها السكان

● الفلوجة (العراق)/ وكالات الأنباء/  
يعيش أهالي الفلوجة حالة ترقب وحذر من هجوم وشيك تشنه القوات الاميركية في أي لحظة بعد أن حشدت حول مدينتهم أكثر من أربعين ألف جندي لمهاجمة المدينة لمزاعم انها تؤوي مقاتلين يتبعون أبو مصعب الزرقاوي. ويتبادل الجيش الاميركي والمتمردون القصف المدفعي حول الفلوجة امس السبت بعد ليلة من القصف العنيف. في حين تنكفت الاستعدادات لهجوم وشيك على المدينة الواقعة غرب بغداد. وافاد مصور لوكالة الصحافة الفرنسية يرافق القوات الاميركية ان عدداً من قذائف الهاون سقطت في معسكر الفلوجة على مدخل المدينة صباح امس وقد ردت المدفعية الاميركية مستخدمة قذائف من عيار ١٥٥ ملم.

ويعمل عسكريون من فريق الهندسة على تعزيز عملية تصفيح دبابات / ابرامز/ التي تتدرب على هجوم محتمل في حين يعتمد فنون إلى فحص أخير للآليات. وقال رقيب في فريق الهندسة التابع للمارينز ان عدداً من شاحنات الحرس الوطني ترفع العلم العراقي عبرت المعسكر متوجهة إلى مكان قريب، وأضاف: لا يمكن ان يستمر الوضع على حاله يجب ان ندخل يوماً ما يجب إنهاء المسألة. وأكد مسؤولون اميركيون امس ان قوات

الذين لا يزالون فيها على مغادرتها. وقالت متحدثة عسكرية اميركية القينا منشورات طلبنا فيها من الناس مغادرة المنطقة. وأعلن جنود عبر مكبرات الصوت انهم سيبحثون كل شخص دون سن الخامسة والاربعين. وتشير التقديرات إلى ان أكثر من نصف سكان الفلوجة البالغ عددهم حوالي ٣٠٠ ألف نسمة قد فروا منها.

واغلقت جميع الطرق المؤدية إلى الفلوجة باستثناء طريق ضيق كان لا يزال مفتوحاً إلى ذلك، وجه الرئيس السابق لوفد المفاوضات مع الحكومة الشيخ خالد محمود الجميلي نداء لمساعدة ١٢ ألف نسمة فروا إلى المدينة السياحية في الحبيانية ٢٠ كم غرب الفلوجة.

وطلب في رسالة وجهها إلى هيئة علماء المسلمين مساعدات عاجلة لأبناء اللاجئين واطعامهم. وقال نحن بحاجة إلى خيم ووحدة طبية وسيارات اسعاف وفرش وحصص تموينية ومياه صالحة للشرب.

وأحکم الجيش الاميركي الطوق منذ ١٤ أكتوبر على الفلوجة في حين تجمع آلاف من جنود مشاة البحرية المارينز بالإضافة إلى عناصر من قوات الأمن العراقية.

وقال وسيط في وفد للمساعي الحميدة من المجلس الوطني لدى وجهاء الفلوجة. لوكالة الصحافة الفرنسية ان الأمل في التوصل إلى حل سلمي لازمة يتضائل. موضحاً انه منذ بضعة أيام لم تعد هناك اتصالات.

واضاف ان الوضع ازداد سوءاً والطوق المضروب على المدينة يتعزز. في الوقت نفسه. ازدادت العمليات العسكرية في الرمادي حدة بالتزامن مع اغلاق الجيش الاميركي جميع المنافذ المؤدية إلى المدينة صباح امس. حسب الشرطة.

من جهة أخرى. أعلن بيان لقوات المارينز توقيف ٤١ مشتبهاً بهم خلال عمليات دهم جنوب غرب بغداد موضحاً ان جنوداً اميركيين وبريطانيين شاركوا في الحملة بدعم من قوات عراقية في منطقتي اللطيفية واليوسفية.

ويشار إلى ان القوات الاميركية والعراقية تشن منذ مطلع الشهر الماضي عملية الشبح الغاضب في منطقة مثلث الموت التي تشمل الحمويية واليوسفية والاسكندرية والطيفية والحصوة حيث تكثرت عمليات الخطف والقتل.

وكان رئيس الوزراء العراقي اباد علوي جدد الجمعة تهديداته الاخيرة بشن هجوم على الفلوجة مؤكداً انه ينوي فرض القانون في هذه المدينة.

وفي نيويورك افادت مصادر دبلوماسية في الأمم المتحدة ان أمين عام المنظمة الدولية كوفي امان حذر في رسائل وجهها إلى الولايات المتحدة وبريطانيا والعراق من الانكاسات السلبية على سير الانتخابات المقررة في يناير المقبل لاي هجوم عسكري على الفلوجة.



■ عراقيون واقفون على اطلال مستشفى في الفلوجة دمر اثر طلعات جوية امريكية. (رويترز)